

قَطْرَتْ مِنْهُ قَطْرَةً نَشِبَهُ إِلَيْكَ عَلَى خَدِّهِ فَعُدَّتْ بِجَالِ

البياسج

في الخضريات والنبتة الزهرية وهي بيضاء فصول

الفصل الأول

في صفات الخروب والسيح والحوالها

قال في ذلك

تَشَارَكَ فِيهَا الشَّمُّ وَالذُّؤُوبُ وَالنَّسُ وَمَرَّ عَلَى الْأَسْمَاعِ مِنْ صَبَّاحِ حَرَمِ
وَلَحَّ بِالْجَوْظِ الصَّعْبِ جَمِيعَ نَوْرِهَا فَتَدَارَى فِيهَا حُلُمُ الخَمْسِ
رَبِيبَةٌ دَائِرٌ لَيْسَ تَرْفَعُ عَجْجَهَا إِذَا سَاهَا الشَّمُّ أَوْ عَوَّذَهَا النَّسُ
دَعْوَتْ لَهَا خَلْمُ الدَّبْرِ صَالِحًا رَفِيقًا لِعَوَاشِي لَدَيْهَا وَلَا تَكْسُ
نَجَاءً بِرَبِحَانِيَّةٍ كَهَرَبِيَّةٍ تَحَالَى عَلَى كَفِّ النَّهْمِ بِهَا وَرَسُ
بِرَاحٍ إِذَا حَقَّقَتْ طَرْدَ حُرُوقِهَا عَدَا طَبْعُهَا فِي الْكَيْفِ وَهَوَلُهُ عَكْسُ
تَفَوُّدِ جَمِيعِ الْمَسْكُورَاتِ بِأَصْلِهَا فَتَقْدَارُ بِصِفَتِهَا الْفَصْلُ وَالنُّوْبُ وَالخَمْسُ
تَوَلَّدَ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ صَوْدَةٌ وَتَحَدَّثَتْ أَسْبَابُ لَيْسَ فِي مَحْضِهِ نَسُ
إِذَا قَاتَلَ حَيًّا بِمَا بَيْنَ قَلْبَيْهِ إِذَا قَاتَلَ حَيًّا بِمَا بَيْنَ قَلْبَيْهِمَا الْأَنْسُ

وقال في مخرج الخروب
لا تجزعن إذا ارتاعوا الرجعة بعينك ليس لها في الحسن من أثر
للقلب والضرب أقوى معطرة والليث والصرع موصوفان بالخي

وقال في معذرة أيضا

وإنه عاشتلك حلية حية بل نزهتك عن القياس يا ورد
ويبدأ بك السواد فزأعها مثل اللبحة في الخمار الأسود

وقال فيمن أسمة على أيضا

شمن النهار بحسن وعجك تقسم إن الملاحمة من جمالك تقسم
جمعت لبعجتك الحاسن كلها والحسن في كل الأنام مقسم
يامر حكت عيناه سيف سيمية هلا أقديت بعدله ان يجكم
أنت المراد وسيف لحظك قالو لكن في عن شرح حالي فليعلم
تسكو نرفنا ولنت حبيته ومن العجايب ظالم تنظلم
وتقول أنت بعد بعدي عالم والله يعلم أنني لا أعلم
فتراك تدري أنك متلفي لكني لخي هو لك واكنتم
ان كنت لا تدري فبلك مصيبة أو كنت تدري فالمصيبة اعظم

وقال في حياوم خجدة خال

مدن باصبح وجهه خجروني هاربا من سناه صبغ الليالي